بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالم بحقائق الاشياء اجمالا وتفصيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى فضله الله على الانبياء تفضيلا (وبعد) فان علم الطبيعة صار اليوم من الضروريات فاحس كل بلزوم معرفته خصوصا فى تعلم الطب اذ لاينكر اليوم انسان ما للمؤثرات الطبيعية سواء كانت أسبابا أو نتائج من التأثير فى وظائف الكائنات الحية فضلا عن كون المشتغلين بدراسة الظواهر الفسيولوجية والمرضية محتاجين فى أبحاثهم الى استعمال الوسائط المحكمة الدقيقة التى يرشد اليها علم الطبيعة وسائط كان لها فى تقديم علم الطب دخل عظيم فالميكروسكوب وجهاز الاستقطاب والاستقصاء أجهزة صارت من أقوى وسائل البحث والتشخيص لاغنى لطبيب عنها وبقياس انحناآت السطوح الكاسرة للعين بواسطة الافتالومتر ومعرفة الحدود التى تتغير فيها هذه الانحناآت تقدم علم الرمد تقدما واسعا والكهربائية صارت من المؤثرات الدوائية وبها أمكن معرفة وظائف كثير من أجزاء البنية وكذلك الميكروفون وبقوانين الطبيعة علت وظائف كثير من الحواس وحركات القلب وقانون حفظ القوى واستحالة بعضها الى بعض وتكافئها له فى الفسيولوجية أهمية لاتنكر وغير ذلك مما يطول شرحه وبالجملة فقواعد الميكانيكا والقوانين الاساسية للتناقل والتاثير الجزيئى والصوت والكهربائية والحرارة صارت من الامور اللازمة للفسيولوجية ولقانون الصحة والطب فاحتياج هذه العلوم الى قوانين علم الطبيعة أشهر من أن يذكر ومن بواعث الاسف أن نرى بعض رجال المدارس الخصوصية لايرى هذا العلم وبقية علوم الطبيعة الا علوما ثانوية فسعى فى تصغير أهمية هذا العلم معها مع أنه

لاغنى لعلوم هذه المدرسة عنها ولا تفهم بدونها ولابدّ لهذا العلم وبقية علوم الطبيعة من أن تأخذ مكانها لاحتياج غيرها لها احتياجا شديدا

ولقد أدركت ادارة نظارة المعارف العمومية فى وقتنا هذا محل علم الطبيعة وبقية العلوم المبنية على التجارب والمشاهدات بين العلوم فاعتنت بشأنها واستحضرت معدّاتها وتعهدتها ووجهت عنايتها نحو تدريسها فى المدارس وفى التجهيزية وفى مدرسة دار العلوم فاستحق وكيلها سعادة يعقوب باشا أرتين ثناء الجميع والشكر على هذا الصنيع اذلاشكّ أن ذلك مما يسمو به التعليم ويجعله أوفق بحال المدارس الخصوصية وأنفع من ذى قبل بتعويده الفكر على الاحكام ودقة المشاهدة واستنتاج النتائج الصادقة منها وهل يسوغ تصغير أهمية علم كهذا مع ان الجناب الخديوىّ المعظم (محمد توفيق باشا) حفظه الله قد وجه عنايته السنية الى تقديم كل علم وصوّب نظره العلىّ الى ترقية كل وسيلة يترتب عليها فائدة البلاد ولم يفرق بين علم وعلم أدامه الله ظهيرا للعلم وأهله ومتع الناس ببقاء دولته وعدله

ولذلك رأينا أن نساعد ادارة المعارف فى جدّها وعنايتها بهذه العلوم بان نضع كتابا فى مبادى الطبيعة اذوجب على الكل السعى فى نفع وطنه بقدر طاقته وما تصل اليه يده فأخذنا فى وضع هذا الكتاب وجعلناه أجزاء هذا هو الجزء الاول منها قسمناه الى مقالتين الاولى تشتمل على مقدّمة فى التعاريف التى يلزم العلم بها قبل الدخول فى هذا العلم ومطلبين مطلب فى المادة وتكوينها وآخر فى القوانين الاكثر عموما التى بدونها لاتفقه أحكام علم الطبيعة والمقالة الثانية قسمناها الى مقدمة وثلاثة مطالب شرحنا فيها كل مايتعلق بالتثاقل ووجهنا كل عنايتنا الى القوانين والاحكام ولم نأت فيه الاعلى شرح الضرورى من الاجهزة وما كانت معرفته ضرورية لفهم بعض القواعد والاحكام ولم نتوسع فى شرح هذه الأجهزة كما فعل غيرنا لان القصد من علم الطبيعة هو العلم بالقوانين المنقادة لها الظواهر المختلفة ومأمولنا أن يصادف عملنا هذا من المتعلمين اقبالا ومن المعلمين استحسانا

القاهرة ٤ رجب سنة ١٣٠٥ الموافق ١٧ مارث سنة ١٨٨٨

ابراهيم مصطفى